

قراءة: في كراسات التدريب (بئيب محفوظ)

ص 83 من الكراسة الأولى

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD050712.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/07/05

السنة الخامسة - العدد: 1770



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ

إذا جاء نصر الله والفتح

ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفوجا

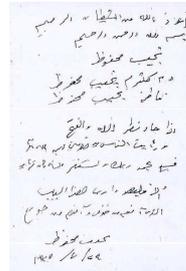
فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان توبا

ألا فليعبدوا رب هذا البيت

الذي آمنهم من خوف وآمنهم من جوع

نجيب محفوظ

1995/4/24



القراءة:

ما ورد من قبل في صفحات التدريب

(1) - اعوذ بالله من الشيطان الرجيم: وردت هذه الاستعاذة في صفحة التدريب 46 بتاريخ 11-24-2011، وأيضا في صفحة التدريب 47 بتاريخ 1-12-2011، كذلك صفحة التدريب 82 بتاريخ 6-28-2012، وقد أشرت في النشرة الأخيرة إلى ندرتها قبل ذلك وإلى دلالة ذلك، فهل يا ترى سيلتزم بها شيخنا بعد ذلك فأتراجع عن تفسيري السابق؟ دعونا ننتظر.

(2) وردت أيضا الآية الكريمة "إذا جاء نصر الله والفتح" في صفحة التدريب رقم 15، نشرة 18-2-2010، وكنت قد تساءلت آنذاك (صفحة 15):

"يا ترى أي نصر كان ينتظره شيخي هذه الأيام، بل وأي فتح أيضا؟ لا أتصور أن ما حضره من جبال الوعي التي حركها تدريب اليوم، هو قاصر على أسباب ومناسبة تنزيل هذه الآية تحديدا، هذا الرجل - كما وصلني منه - ينتظر نصر الله لنا، ولكل الناس، في كل مجال، وبكل وسيلة، أي والله، كما أنه ينتظر أن يفتح الله علينا فتحا حقيقيا نحطم به الأصنام، والأسوار في وقت واحد، وباستمرار.

وأكتفي بهذا المقتطف لأدعو من يريد أن يكمله أن يذهب بهذا الرابط إليه

(3) كذلك وردت عبارة:

"النصر من عند الله": فأعدت تأكيدي على احتمال تمييز ما وصلني بما يعنيه شيخنا من النصر المتجدد أبدا وكيف أنه من عند الله، وأقتطف منها أيضا من صفحة التدريب السابقة رقم 23 بتاريخ: 1-4-2010 ما يلي:

".. معنى النصر عنده بشكل عام هو أعمق بكثير من مجرد الانتصار على خصم ما، وإلحاق الهزيمة بعدو ما، النصر الذي بلغني من محفوظ ليس هو الموافقة على معاهدة السلام كما تصوروا، وجرحوا، واستهلبوا، ولا هو أن يبديد العدو وينتقم منه أو ويلقى به في البحر، ولا حتى هو أن ينتصر جيشه على الجيش الآخر حتى لو كان هذا الآخر هو المعتدى، ما

بلغنى عن النصر الذى هو من عند الله، هو انتصار الحياة بكل معنى الكلمة، الحياة لنا، وحتى لأعدائنا إذا ارغمائهم على أن يختاروا الحياة الحقيقية".

أما الجديد فهو:

ألا فليعبدوا رب هذا البيت

الذى آمنهم من خوف وآمنهم من جوع

القراءة:

لم يلتزم شىخى بنص الآية الكريم، وأتصور أنه حين أضاف إليها فى الفقرة الأولى لفظ " ألا " أعفى نفسه من أن نحاسبه حتى على ما جاء بعدها من أنه: الذى آمنهم من خوف وآمنهم من جوع، أصل الآية الكريمة يقول " فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4) " والسورة هى سورة قريش، وكما أشرت سابقا رأيت فى احتمال أن القرآن الكريم كوعى خالص يحضر فى وعى شىخى بوظيفته الآن أكثر من مناسبة التنزيل، وأعمق من ألفاظ التفسير، فأبنى استشعرت أن " ألا " التى أضيفت إلى الآية الأولى، ثم تغيير ترتيب الآية الثانية واستجلاب لفظ "آمنهم" من جوع ليحل محل "أطعمهم" من جوع، استشعرت أن هذا وذاك قد أعفى شيخنا من أن نقرأه على أنه بمثابة الاستشهاد بحروف نص قرآنى كريم بذاته، وإنما وصلنى أنها نوع من الاستلهام لما يحضره من وحى القرآن الكريم بما ينفعنا "حالا"، حاول معى عزيزى القارئ، حاول أن تتأمل كيف أن لفظ "ألا" هذا هكذا فى الاستفتاح يمكن أن يجذبنا إلى "هنا والآن"، لتصبح دعوة مستلهمة من القرآن الكريم لنا جميعا للكف عن الشرك، ويمتد معنى "البيت" إلى رحاب الدنيا جميعا،

أما استبدال آمنهم من جوع بأطعمهم، ثم تغيير ترتيب الآيات فقد بلغنى أنه يسحبنا أيضا إلى أحوالنا الآن دون استشهاد نصي أيضا، ليعود بنا إلى حاضرنا الذى أصبح فيه الجوع رعبا من الفناء، الأمر الذى وصلنى من ضلالات بعض مرضى الذين يشكون من خوفهم من "الموت جوعا" بالرغم من أن حالتهم المادية والاجتماعية لا تتذر بأى من ذلك، وأيضا ربما له علاقة بما ينشر من إشاعات عن المجاعة العالمية التى يمكن أن تغطى جزءا غير قليل من العالم نتيجة لسوء توزيع الطعام والثروات

أكتفى بهذا يا شىخى العزيز اليوم، وأطلب منك ان تدعو لى، فأنا ذاهب الآن إلى امتحان صحى صعب يحتاج دعواتك بحق

وأنا واثق أن ربنا سوف يتقبلها.

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقا من فكر يحيى الخاربي

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب الجهاور)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق حدود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

بروفيسور يحيى الخاربي

rakhawy@rakhawy.org